في ثغر الاسكندرية واقام به مدة وقال الفقيه عمارة اليمني في كتاب النكت العصرية في
اخبار الوزرا المصرية في ترجمة العادل بن الصالح بن رزيك ومن محاسن ايامه ومما
يورخ عنها بل هي الحسنة التي لا توازي بل هي اليد البيضا التي لا تجازي خروج امره الى والي
الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل الى الباب واستخدامه بحضرته وبين يديه في ديوان
الجيش فانه غرس منه للدولة بل للملة شجرة مباركة متزايدة النما اصلها ثابت وفرعها
في السما توتي اكلها كل حين باذن ربها وقد تقدم ذكر ما آل اليه امره من وزارة الملك
صلاح الدين وتوفي منزلة عنده وبعد وفاته استمر على ولده الملك العزيز في المكانة
والرفعة ونفاذ الامر ولما توفي العزيز وقام ولده الملك المنصور بالملك بتدبير عمه
الملك الافضل نور الدين ايضا على حاله ولم يزل كذلك الى ان وصل الملك العادل واخذ
الديار المصرية وعند دخوله القاهرة توفي القاضي الفاضل وذلك في ليلة الاربعا سابع
شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسماية بالقاهرة فجأة ودفن في تربته من القرافة
بسفح المقطم في القرافة الصغرى وزرت قبره مرارا وقرأت تاريخ وفاته على الرخام
المحوط حول القبر كما هو هاهنا رحمه الله تعالى وكان من محاسن الدهر وهيهات ان يخلف
الزمان مثله وبنى بالقاهرة مدرسة بدرب ملوخيه ورايت بخطه انه استفتح التدريس
بها يوم السبت مستهل المحرم من سنة ثمانين وخمسماية واما لقبه فان اهله يقولون انه كان
يلقب بمحيي الدين ورايت مكاتبة الشيخ شرف الدين عبدالله بن ابي عصرون المقدم
ذكره وهو يخاطبه بمجير الدين والله اعلم بالصواب وكان ولده القاضي الاشرف بها الدين
ابو العباس احمد بن القاضي الفاضل كبير المنزلة عند الملوك وكان مثابرا على سماع الحديث
وتحصيل الكتب ومولده في المحرم سنة ثلث وسبعين وخمسماية بالقاهرة وتوفي بها ليلة
الاثنين سابع جمادى الاخرة سنة ثلث واربعين وستماية ودفن بسفح المقطم الى جانب قبر
ابيه وكان الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب قد سيره من مصر في رسالة الى بغداد
فانشد الوزير من نظمه ∴

يا ايها المولى الوزير ومن له ∴ منن حللن من الزمان وثاقي ∴
من شاكر عني نداك فانني ∴ من عظم ما اوليت ضاق نطاقي ∴
منن تخف على يديك وانما ∴ ثقلت مؤونتها على الاعناق ∴

وابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي بالولا المكي مولى بني امية
خالد بن اسيد ويقال ان جريجا كان عبدا لام حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيز بن
عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية فنسب ولاه اليه وكان عبد الملك احد
العلماء المشهورين ويقال انه اول من صنف الكتب في الاسلام وكان يقول كنت مع معن
بن زائدة باليمن فحضر وقت الحج فلم يحضرني نية فخطر ببالي قول عمر بن ابي ربيعة ∴

بالله قولي له من غير معتبة ∴ ماذا اردت بطول المكث باليمن ∴
ان كنت حاولت دنيا او نعمت بها ∴ فما اخذت بترك الحج من ثمن ∴

قال فنزلت على معن فاخبرته اني قد عزمت على الحج فقال الحاجب عولك اليه ولم تكن تركه فقلت

ذكرت

١٧٨

ابو عمرو بن سويد التابعي

ذكرت بيتين لعمر بن ابي ربيعة وانشدته اياهما فجهزني وانطلقت وكانت ولادته سنة
سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد على ابي جعفر المنصور وتوفي سنة تسع واربعين ومائة
وقيل سنة خمسين وقيل احدى وخمسين ومائة رحمه الله تعالى ابو عمرو ويقال ابو عمرو
بن سويد بن حارثة بن لاي بن شنيف بن عبد شمس بن سعد بن الوسيع بن الحرث بن تيم بن
اد ده بن جحر بن جزيلة بن لخم اللخمي الكوفي القبطي القرشي كان قاضيا على الكوفة بعد
الشعبي وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة راى علي بن ابي طالب رض
وروى عن جابر بن عبدالله ومن اخباره انه قال كنت عند عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين
جي براس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فرآني قد ارتعت فقال لي ما لك فقلت اعيذك بالله
يا امير المومنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع عبيدالله بن زياد فرايت راس الحسين بن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبيد
الثقفي فرايت راس عبيدالله ابن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير فرايت
راس المختار بن ابي عبيد فيه بين يديه ثم هذا راس مصعب بين يديك قال فقام عبد
الملك من موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه ومرض عبد الملك بن عمير مرة
فاعتذر اليه رجل من تخلفه عن عيادته فقال اما كنت لالوم على ترك عيادتي رجلا لو مرض
لما عدته فكانت وفاته سنة ست وثلثين ومائة في ذي الحجة وهو ابن مائة سنة وثلث
سنين والقبطي بكسر القاف وسكون البا الموحدة وكسر الطا المهملة هذه النسبة الى القبطي
وهو فرس سابق كان له فنسب اليه والقرشي بفتح القاف والراء المفتوحتين والسين المهملة
نسبة اليهما الفرس ايضا واكثر الناس يصحفونه بالقرشي رحمه الله تعالى ابو مروان عبد الملك

الماجشون المالكي

بن عبد العزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون واسمه ميمون وقيل دينار القرشي التيمي المنكدري
مولاهم المدني الاعمى الفقيه المالكي تفقه على الامام مالك رضي الله عنه وعلى والده عبد العزيز
وغيرهما وقيل انه عمي في اخر عمره وكان مولعا بسماع الغنا قال احمد بن حنبل قدم علينا
ومعه من يغنيه وحدث وكان من الفصحا وروي انه كان اذا ذكره الامام الشافعي رضي الله
عنه لم يعرفه الناس كثيرا ما يقول لان الشافعي تادب بهذيل في البادية وعبد الملك تادب في
خؤولته من كلب بالبادية وقال يحيى بن احمد بن المعذل كلما تذكرت ان التراب ياكل لسان عبد الملك
صغرت الدنيا في عيني وسئل احمد بن المعذل فقيل له اين لسانك من لسان استاذك عبد الملك فقال
كان لسان عبد الملك اذا تعايى احسن من لساني اذا تحايا ومات عبد الملك المذكور سنة ثلث عشرة
ومائتين وقال ابو عمر بن عبد البر توفي سنة اثنتي عشرة وقيل سنة اربع عشرة ومائتين رحمه
والماجشون بفتح الميم وبعد الالف جيم مكسورة ثم شين معجمة وبعد الواو نون وهو المورد و
يقال الابيض الاحمر وهو لقب ابي يوسف يعقوب بن ابي سلمة المذكور وهو عم والد عبد الملك
لقبته بذلك سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وجرى هذا اللقب على اهل
بيته من بنيه وبني اخيه وقيل ان اهلهم من اصبهان فكان اذا سلم بعضهم على بعض قال شوني
شوني فسمي الماجشون حكاه الحافظ ابو بكر احمد بن ابراهيم الجرجاني وقال ابو داود كان عبد
الملك الماجشون لا يعقل الحديث وقال ابن البرقي دعاني رجل ان امضي اليه فجئناه فاذا هو

Copyright © King Saud University